

مقابل مادي. يمكن أيضا للباحثين نشر إبحاثهم في المجلات العلمية التي توفر الإستعمال الحروكذلك عبر الصفحات الإلكترونية للمؤسسات العلمية وكذلك الصفحات الذاتية. بالرغم من أن كل من هاته الطرق تمكن من الإستعمال الحر فإن الطريقتين الأولتين تسهلان الإطلاع و الإستعمال لهاته المنشورات وذلك بتجميعهم في موقع موحد.

الأرشيف الإلكتروني هو عبارة عن موسوعة إلكترونية يضع بها الباحثون منشوراتهم العلمية. المجلات التي توفر الإستعمال الحر تسمح عادةً بنشر نسخ من المنشورات التي مازالت في إنتظار مصادقة أهل الإختصاص. هذا ما يعرف بالتوثيق الذاتي. الأرشيفات الإلكترونية تعرض معلومات إضافية عن المنشورات التي تحتويها (العنوان، المؤلف، ...) في شكل مطابق لبروتوكول OAI-PMH. للدخول لهاته المواقع يمكن إستعمال محرك التفتيش غوغل أو أي محرك مختص للحصول على أجوبة ذات جودة عالية. المحركات المختصة يمكنها الإتصال بجميع الأرشيفات الإلكترونية في العالم عبر الأنترنت. هذه الأرشيفات يمكن أن تشمل مجالات علمية مختلفة ويمكن أن تكون موزعة في مواقع متعددة، وكذلك يمكن أن تكون مختصة في مجال معين وتوجد في مركز موحد على غرار الأرشيف irXAV الذي يختص في مجال الفيزياء ومجالات متعلقة بها. في بداية سنة ٢٠٠٥ يوجد قرابة ٤٠ أرشيف إلكتروني في المملكة المتحدة و يوجد العديد من المؤسسات العلمية و الجامعية بصدد إنجاز إرشيفاتها الذاتية. يمكن الإطلاع على هاته الأرشيفات عبر الموقع [tsEprin.org](http://tsEprin.org) لجامعة سوثمبتن. إذا كانت مؤسستك تهدف تكوين أرشيف إلكتروني يمكن الإطلاع على المعلومات اللازمة عبر ذلك الموقع.

التوثيق الذاتي هي حركة عالمية في تطور سريع، يوجد العديد من المانحين الذين يتطلعون إلى تكوين أرشيف مركزي لتجميع المنشورات العلمية.

وفرت الأنترنت للباحثين الوسيلة المثلى لنشر نتائج أبحاثهم للعموم. وتشمل هاته الوسيلة المنشورات العلمية التي نشرت في المجلات العلمية و كذلك المنشورات التي هي بصدد النشر و ملخص المحاضرات والملتقيات العلمية. هذا ما يعبر عنه بالإستعمال الحر. الباحثون ينشرون نتائج أبحاثهم للتعريف بها و لتمكين الباحثين الآخرين من الإستفادة منها. فيما يتعلق بالمنشورات العلمية، فقط المؤسسات ذات الإمكانيات المادية الكبيرة يمكنها الحصول على حقوق الإستعمال لنسبة محترمة منها. بالتالي الإستفادة من أغلب المنشورات يضل محدودا، هذا ما يهدف الإستعمال الحر تغييره.

## ما هو الإستعمال الحر؟

الإستعمال الحر يسمح بالإستعمال المجاني للمؤلفات العلمية عبر الحصول عليها أونسخ منها عبر الأنترنت. هذه المؤلفات تتكون من المنشورات العلمية وملخص الملتيقيات و المحاضرات. يمكن إستعمال هاته المؤلفات مجانا وذلك إما لقراءتها أو نسخها أو إستعمال نتائجها في مجال الدراسة أو الأبحاث.

## ما يخرج عن إطار الإستعمال الحر؟

يوجد خلط كبير فيما يتعلق بالإستعمال الحر. إنه لايعني النشر الذاتي للمنشورات أو طريقة لتجنب مراقبة أهل الإختصاص أو طريقة ثانوية للنشر بأقل التكاليف. هو فقط طريقة لتمكين العموم من الإستفادة من النتائج العلمية.

## كيف يمكن توفير الإستعمال الحر؟

يمكن توفير الإستعمال الحر عبر عديد الوسائل. من بين هاته الوسائل يمكن للباحث أن يضع نسخة إلكترونية من منشوره داخل أرشيفا إلكترونيا يمكن للعموم دخوله من دون

إذا كنت تضمن أن المجلة العلمية التي نشرت بها بحثك يمكن أن تمنحك من التوثيق الذاتي لعملك، في أغلب الأحيان الوضع مختلف تماما. موقع SHARPA لجامعة نوتنغهام يعرض تحليلا مفصلا لسياستي التوثيق الذاتي و حقوق النشر.

المجلات العلمية التي تسمح بالإستعمال الحر توفر لجنة مراقبة متكونة من أهل الاختصاص، تتكفل هاته اللجنة بالمصادقة على القيمة العلمية للمناشير التي تعرضها المجلة. جميع المنشورات التي تحتويها هاته المجلات يمكن الإطلاع عليها مجانا. بعض هاته المناشير تعرضها المؤسسات العلمية عبر مواقعها عبر الواب. بعض المجلات تفرض مقابلا على الباحثين الراغبين النشر بها وبالتالي تعكس الطريقة المعتادة للنشر التي تتمثل في كون المجلات تفرض مقابل على الإطلاع على منشوراتها. عديد المؤسسات تخصص جانبا من ميزانيتها لنشر أبحاثها يمكن أن تكون مؤسستك من بينها.

إثر المصادقة على سياسة الإستعمال الحر، وضعت مؤسسة بيوماد سنترال على موقعها الإلكتروني عناوين مجموعة من المؤسسات المانحة التي توفر الإمكانيات المادية اللازمة للإنخراط في المشروع العالمي للإستعمال الحر. يعتبر بيوماد من أشهر الناشرين الذين يسمحون بالإستعمال الحر ويجمع أكثر من مائة مجلة علمية. ويمكن ذكر أمثلة أخرى مثل المجلات التابعة للمكتبة العمومية للعلوم على غرار طب بلوس و بيولوجيا بلوس. المقابل المادي الذي تفرضه هاته المجلات يختلف من مجلة إلى أخرى، فمثلا بيوماد سنترال يفرض ٣٣٠ ليفر سترليني على كل منشور يعرض في إحدى مجلاته، وبلوس يفرض ١٥٠٠ دولار أمريكي. في سنة ٢٠٠٥ ج.إس.س (JISC) نيابتا عن المؤسسات البريطانية إتفقت مع بيوماد على رفع المعاليم المفروضة على أكثر من تسعين مجلة تابعة لها.

تعرض جامعة ليند سجل يحتوي على عناوين المواقع لعديد المجلات من بينها المجلات التي توفر الإستعمال الحر. في بداية سنة ٢٠٠٥ يحتوي هذا السجل على أكثر من ١٤٠٠ مجلة. العديد من هاته المجلات تفخر بعامل تأثير مرتفع و معددة من قبل مؤسسة المعلومة العلمية. في سنة ٢٠٠٤، ٢٣٩ مجلة علمية توفر الإستعمال الحر تدرج ضمن السجل.

توفر المجلات الهجينة شكلا آخر من الإستعمال الحر، هذا النوع من المجلات يمكن من الإستعمال الحر للمناشير التي يوافق مؤلفيها على دفع معاليم النشر، من بين هاته المجلات نذكر مجلة بروسيدينغ نسيونال أكاديمي التي تجعل المنشور للعموم مقابل دفع ١٠٠٠ دولار أمريكي من قبل المؤلف.

## لماذا يستوجب على الباحثين توفير الإستعمال الحر لمنشوراتهم؟

العديد من الأبحاث بينت أن المنشورات الموثقة ذكرت أكثر من الأبحاث التي لا ينطبق عليها الإستعمال الحر. في أغلب المجالات يمثل معدل التأثير بالنسبة للمنشورات التي ينطبق عليها الإستعمال الحر الضعف بالنسبة لباقي المنشورات، و في بعض المجالات يفوق هذا المعدل الضعف.

تمكن هذه الطريقة من إستعمال أكبر و أسرع للمنتوجات العلمية، أفلا ترغب بالإطلاع بسرعة على الأبحاث و المنشورات العلمية المتعلقة بمجال بحثك بدون قيد أو شرط؟

ألف هذا المنشور أما سوان ونشرته سارة حسن وفريق ج.إس.س. قام بالترجمة للعربية شوقي الحجام.

[www.jisc.ac.uk/publications](http://www.jisc.ac.uk/publications)

## وسائل و معلومات إضافية

ج.إس.س. مبادرة الإستعمال الحر هو مشروع لمتابعة وسائل و طرق مختلفة للتعاون في مجال الإستعمال الحر.

[www.jisc.ac.uk/programme\\_fair.html](http://www.jisc.ac.uk/programme_fair.html)

TARDIS & DAEDLUS هما مشروعان يهدفان للكشف عن الطرق المختلفة لتكوين الأرشيفات الذاتية.

[www.lib.gla.ac.uk/daedalus](http://www.lib.gla.ac.uk/daedalus)

<http://tardis.eprints.org>

مشروع أيرنتس يهدف إلى تكوين إطار عالمي للتبادل و الإتصالات بين جميع الأرشيفات المؤسسية. الموقع الإلكتروني لأيرنتس يوفر معلومات إضافية حول الأرشيفات الموجودة حالياً، وكذلك معلومات حول كيفية إنجاز أرشيف مطابق لمحركات التفتيش التي تستعمل للبوثوكول OAI-PMH.

[www.eprints.org](http://www.eprints.org)

OAIster [www.oaister.org](http://www.oaister.org)

Citebase <http://citebase.eprints.org/cgi-bin/search>

مشروع SHARPA يهدف إلى تطوير أرشيفات للعديد من الجامعات، يمكن الإطلاع على وثيقة الإنضمام عبر الموقع التالي

[www.sherpa.ac.uk/romeo.php](http://www.sherpa.ac.uk/romeo.php)

<http://romeo.eprints.org>

سجل الإستعمال الحر يوفر العديد من مكونات البرامج المعلوماتية التي لها علاقة بالأرشيفات الذاتية.

[www.openoair.org](http://www.openoair.org)

يمكن الإطلاع على معلومات إضافية تخص بيوماد سنترال عبر موقعها في العنوان التالي

[www.biomedcentral.com](http://www.biomedcentral.com)

يمكن التعرف على المانحين عبر الموقع التالي

[www.biomedcentral.com/info/about/apcfaq#grants](http://www.biomedcentral.com/info/about/apcfaq#grants)

موقع المكتبة العمومية للعلوم

[www.plos.org](http://www.plos.org)

[www.doaj.org](http://www.doaj.org)

للإطلاع على الأبحاث المختصة في دراسة عامل التأثير النسبة للمنشورات التي ينطبق عليها الإستعمال الحر أنظر الموقع التالي

ستيف لورنس

[www.nature.com/nature/debates/e-access/Articles/lawrence.html](http://www.nature.com/nature/debates/e-access/Articles/lawrence.html)

كورتس ميشيل

<http://cfa-www.harvard.edu/~kurtz/jasist1-abstract.html>

<http://cfa-www.harvard.edu/~kurtz/jasist2-abstract.html>

أحدث عمل في هذا المجال هو عمل پرودي و هرناد

[www.dlib.org/dlib/june04/harnad/06harnad.html](http://www.dlib.org/dlib/june04/harnad/06harnad.html)

معلومات إضافية

<http://www.arl.org/sparc/>

[www.arl.org/sparc/soa/#forum](http://www.arl.org/sparc/soa/#forum)

ملتقى الباحثين الأمريكيين

<http://amsci-forum.amsci.org/archives/American-Scientist-Open-Access-Forum.html>